Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بك (المقنزع) وقال له: حسن بيك أنتْ مثل كل يوم، تسقيه بزيت!
(حديث دمشقي، ١٥٢ ـ ١٥٣)

١٠٤ ـ يروى عن تركي انه تقاعد بعد "سفر برلك" وأحب البقاء في بلاد العرب. وكان من معاش تقاعده يقتات وينفق على نفسه. ولما أحسّ بالفراغ وبأن عمل الإنسان هو الدائم والعمر يتلخّص بسنوات معدودة، فقد قرر أن يتوارث الناس ذكراه. افترش الأرض بعد أن اشترى عدداً من أباريق الفخار المتشابهة ووضع فيها ماءً عذباً يملؤها من بيته ويحملها إلى المكان الذي اختاره وجعل منها سبيلاً لوجه الله لكل ظامئ. إلا أنه اشترى أيضاً عصا خيزرانية القوام طويلة... إذا أتى ابن السبيل ماراً من قربه ورأى الأباريق، سأل: للبيع. فيردّ صاحبنا: لا، للشرب. ـ إذن ممكن اشرب؟، يقول ابن السبيل. فيردّ عليه: نعم، تفضّل وادع لنا. فيمدّ يده الظامئ لإبريق قريب منه. إلا أن صاحبنا يمدّ الخيزرانة ويضربه ضرباً خفيفاً على يده ويقول: لا، اترك هذا، اشرب من هذا!

(إحسان الفرحان: خيرها بغيرها ـ دراسة في الأمثال الشعبية العربية، دار الباحث، بيروت ١٩٨٧،ص٦٩ ـ ٧٠)

١٠٥ ـ تذكرت الآن أن رجلاً سأل بائع ساعات عن أحسن ساعة عنده، فقال له: لك أن تختار، هذه بألف ليرة وهذه بعشرة آلاف. سأله: ما الفرق؟ قال: تلك التي بألف ليرة إما أن تقدم دقيقة أو تؤخر دقيقة في كل أسبوع، ذات عشرة الآلاف إما أن تقدم ثانية أو تؤخر مثلها ولكن في الشهر. قال المشتري...: إن كان عندك واحدة بمئة ليرة هاتها، فنحن في بلدنا ما نزال نتواعد (بين الصلاتين)!.

(نجاة قصاب حسن: هل وقف الزمان؟، في:تشرين، تاريخ ١٩٩٣/٨/٢، ص١٢)

١٠٦ ـ كان أحدهم يركب السيارة مع الدكتور إبراهيم ناجي. وعند إشارة المرور أراد الصديق أن يدلّل على أهمية صديقه لعسكري